الآنتيل الهولندية

وهي مجموعة جزرٍ قسم منها قريب من ساحل فنزويلا وهي ثلاث جزر: كورساو، وبونير، وأروبا. وقسم يقع إلى الشال الغربي من القسم الأول، وعلى بُعد تسعمائة كيلومتر منه في شمال جزر الآنتيل الصغرى، وشرق جزيرة بويرتوريكو وهي: ثلاث جزر غير أنها صغيرة. وهي: سان أوستاشيو، وسبا، ثلث جزيرة سان مارتن، والقسم الباقي من هذه الجزيرة يتبع واديلوب الفرنسية. تبلغ مساحتها جميعها ١٠٢٠ كيلومتراً مربعاً، وتتوزّع المساحة على الشكل التالي:

جزيرة كورساو	٤٦١ كيلومتراً مربعاً
جزيرة بونير	٢٩٠ كيلومتراً مربعاً
جزيرة أروبا	١٨٤ كيلومتراً مربعاً
جزيرة الجزر الشمالية	٨٥ كيلومتراً مربعاً
	١٠٢٠ كيلومتراً مربعاً.

ولا يزيد عدد سكانها على ربع مليون نسمة. وعاصمتها مدينة ويلمستاد الواقعة في جزيرة كورساو.

عرف الإسبان هذه الجزر عام ٩٠٥ هـ، وفرضوا سيطرتهم عليها، وبقوا

فيها حتى نزل الهولنديون فيها، وبدؤوا باحتلالها عام ١٠٤٤، وتمت سيطرتهم عليها عام ١٢٣١، واستمرّوا فيها حتى عام ١٣٧٤ حيث حصلت على الاستقلال، وتمّ اتحاد بينها وبين سورينام مع هولندا.

عمل المستعمرون سواء أكانوا من الإسبان أم من الهولنديين بالقضاء على السكان الأصليين تدريجياً منذ وصولهم إليها حتى عام ١٢٦٥، وما جاء عام ١٢٦٦ ويوجد إنسان من السكان الأصليين، وكان المستعمرون يجلبون الرقيق من إفريقية، ويُشكّل أحفادهم اليوم ٨٠٪ من مجموع السكان، والباقي وهو ٢٠٪ من المهاجرين الأوربيين والأمريكان.

يتكلّم سكان الجزر الشمالية اللغة الإنكليزية، أما سكان الجزر الجنوبية فيتكلمون لغةً مزيجةً من الإسبانية والبرتغالية والهولندية تُعرف بلغة (باباماياتو). وتدين الأغلبية بالنصرانية ويوجد بينهم ألف من اليهود، ولهم معبدان أحدهم في جزيرة (أروبا) والآخر في جزيرة كورساو، كما يوجد ألفا مسلم. ومعظم اليهود من أصلٍ أندلسي.

هاجر إليها الشاميون، منهم النصارى من لبنان ولهم نفوذ كبير في الحياة الاقتصادية والسياسية، ومنهم المسلمون وأكثرهم من مدينة طرابلس الشام، ويُشكّل هؤلاء المسلمون نصف مسلمي البلاد، أما النصف الباقي فهو من الهند وباكستان، ويُقيم أكثرهم في الجزر الشمالية، وهناك الأفارقة الذين اعتنقوا الإسلام أو رجعوا إليه، وقد اعترفت الدولة رسمياً بالدين الإسلامي، غير أنها لا تقدّم للمسلمين ما تُقدّمه من مساعدات لأصحاب الديانتين النصرانية واليهودية من رواتب للأئمة، مدرسي الدين.

وقد تنصرّت أعداد من المسلمين الذين هاجر أجدادهم إلى تلك الديار إذ أضاعوا عقيدتهم تدريجياً مع الزمن حتى انتهت فتنصروا، غير أنه في الوقت نفسه أقبلت أعداد أُخرى من الأفارقة السود نحو الإسلام أو عادوا إليه.

تأسست جمعية إسلامية عام ١٣٨٤ في العاصمة ويلمستاد، وفي العام نفسه

قامت ببناء مسجد، غير أنه حدثت حركة تمرّد في البلاد عام ١٣٨٩ أتت على الكثير من أملاك المسلمين ومحلاتهم، فأدّى ذلك إلى ضعف الحالة المادية عندهم، ولم يتمكّنوا من تأدية رواتب لإمام المسجد فبقي ذلك العام دون إمام.

وتعمل الجمعية حالياً على إقامة مدرسة لتعليم أبناء المسلمين اللغة العربية ومبادىء الإسلام كي تحميهم من التحديات الكبيرة التي تُواجههم والتي تتمثّل في اليهودية والصليبية.

المصدر

التاريخ الإسلامي (22)

التاريخ المعاصر – الأقليات الإسلامية

تأليف: محمود شاكر